

بعد توقف العمل بالخط الرابع للمترو معانة أهالي الهرم تتزايد



الأربعاء 1 فبراير 2023 09:10 م

توقف محركات الحفارات والجرافات عن الهدير، فجأة، في مشروع الخط الرابع لمترو الأنفاق بشارع الهرم في محافظة الجيزة، لتعتذر أذرع الروافع نحو السماء بانتظار الفرج، ويسود الشارع الشهير صمت يشبه صمت أيام الحظر خلال انتشار جائحة فيروس كورونا.

ومع القلق الذي سببه بدء العمل في المشروع قبل شهور، نتيجة إغلاق كلي وجذري للشارع، فضلاً عن الإزعاج، إذ تهدى المحركات بأصواتها المرتفعة وأصوات التنبهات الصادرة عنها حتى في منتصف الليل، إلا أن ذلك القلق تضاعف مع انتشار مشاهد توقف الجرافات والحفارات والروافع، فهذا يعني أنّ "يتعدد الزمن المخصص لإنجاز المشروع لأكثر من أربع سنوات كما كان مقرراً، بما يعني كذلك استمرار تلك المعاناة المرورية لسنوات إضافية."

ويختنق الخط الرابع للمترو شارع الهرم، وصولاً إلى مدينة السادس من أكتوبر.

وأقر مصدر مسؤول في إحدى شركات المقاولات العاملة في المشروع، رفض ذكر اسمه، بـ"جميد العمل فعلاً بالمشروع"، مؤكداً في تصريحات صحفية أن السبب المباشر هو ارتفاع أسعار مستلزمات ومواد العمل، فـ"سعر طن الحديد يقترب من ثلاثة ألف جنيه (ألف دولار تقريباً)، فيما اقترب سعر طن الأسمونت من ألفي جنيه، بينما بنيت دراسات الجدوى على ثلاثة هذه الأرقام".

لكن المصدر قال: "لا يعني هذا التوقف تجميد العمل في المشروع، فكل العمال والفنين في مواقعهم بانتظار إشارة البدء، ريثما تتفاهم مع الحكومة على أسعار جديدة للتنفيذ، دراسات الجدوى كانت مبنية على أساس سعر أقل مما هو عليه الآن بكثير، ليس ذنبنا أن الحكومة اتخذت قراراً مفاجئاً بالتعويم (تدريج سعر الصرف)، ما ضاعف كلفة التنفيذ وجعل من استمرارنا في العمل خسارة مؤكدة".